أكاديمية نوتنجهام الدولية
كلية العلوم التربوية
قسم الصحة النفسية

فعالية برنامج قائم على استراتيجية سكامبر SCAMPER لتعزيز مهارات التفكير الابتكاري والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد
إعداد الباحث / فرج محمد فرج محمد[1]
اشراف رضا محمد الاتربي:استاذ مساعد الصحة النفسية**
***منى عيادة أحمد سليمان : أستاذ مساعد صحة نفسية**
****أسامه محمد شاهين:مدرس صحة نفسية**

[1] *باحث بمرحلة الدكتوراه المهنية تربية خاصة كلية العلوم التربوية أكاديمية نوتنجهام الدولية

**أستاذ مساعد ورئيس قسم الصحة النفسية كلية العلوم التربوية أكاديمية نوتنجهام الدولية
*** أستاذ الصحة النفسية المساعد كلية العلوم التربوية أكاديمية نوتنجهام الدولية
**** مدرس الصحة النفسية بأكاديمية نوتنجهام الدولية.

هدف البحث الى قياس فاعلية إستراتيجية سكامبر SCAMPER لتوليد الأفكار لتعزيز مهارات التفكير الابتكاري والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان، وتكونت عينة البحث من (24) طالبًا في المرحلة الثانوية من مدرسة السلام الخاصة بمسقط، تتراوح أعمارهم بين (16- 18) عام وبمتوسط عمري يصل إلى (17.2) عام، وتم توزيعهم على مجموعتين إحداهما تجريبية بلغ عددها(12) طالبًا والأخرى ضابطة بلغ عددها (12) طالبا ، وتمثلت أدوات البحث في برنامج سكامبر ومقياس "تورانس" للتفكير الابتكاري الذي ترجمه "السيد خير الله" والمناسب لجميع الفئات العمرية، وكذلك تم الاستعانة بمقياس الكفاءة الذاتية المدركة من إعداد الباحث. وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الدرجة الكلية لمهارات التفكير الابتكاري والدرجات الفرعية (الطلاقة والمرونة والأصالة) وكذلك على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجات بين المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمهارات التفكير الابتكاري وكذلك الكفاءة الذاتية المدركة لصالح القياس البعدي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجات بين المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لمهارات التفكير الابتكاري وكذلك الكفاءة الذاتية المدركة، وأوصت البحث بتطبيق استراتيجية سكامبر لتعزيز مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلاب في جميع المراحل وذلك لدعم الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: طلاب المرحلة الثانوية-سكامبر - توليد الأفكار – مهارات التفكير الابتكاري- الكفاءة الذاتية المدركة

The effectiveness of a program based on the SCAMPER strategy to enhance Creative thinking skills and self-perceived efficacy among secondary school students.

Researcher/ Farag Mahmoud Farag Mohamed

Professor Dr. Reda Mohamed Taha.

Assistant Professor Dr. Mona Eyada Ahmed

This study aimed to explore the effectiveness of the SCAMPER strategy for idea generation in enhancing creative thinking skills and perceived self-efficacy among high school students in the Sultanate of Oman. The study sample consisted of 24 high school students from Al Salam Private School in Muscat, aged between 16 and 18 years, with an average age of 17.2 years. They were divided into two groups: an experimental group with 12 students and a control group with 12 students. The study tools included the SCAMPER program and the "Torrance Test of Creative Thinking," translated by "Sayyid Khairallah" and suitable for all age groups. Additionally, a perceived self-efficacy scale developed by the researcher was utilized. The study results revealed significant statistical differences between the experimental and control groups in the post-test, in the overall score of creative thinking skills and the sub-scores (fluency, flexibility, and originality), as well as in the perceived self-efficacy scale, in favor of the experimental group. There were also significant statistical differences between the pre-test and post-test scores within the experimental group for creative thinking skills and perceived self-efficacy, in favor of the post-test. However, no significant statistical differences were found between the post-test and follow-up test scores within the experimental group for both creative thinking skills and perceived self-efficacy. The study recommended the application of the SCAMPER strategy to enhance creative thinking skills among students at all educational levels to support their perceived self-efficacy.

Key words: SCAMPER - Creative thinking skills - Self-perceived

أولاً: مقدمة

يشهد العصر الحالي ثورة علمية وتكنولوجية، حيث تتسارع وتتزايد التطورات التكنولوجية بشكل هائل، وتتغير الظروف والمتطلبات في مختلف المجالات بشكل سريع. هذا الواقع يضع تحديات كبيرة أمام الأفراد في تجاوز حجم الثقافة المعرفية، مع تعقيداتها وتنوعها، وسرعة التغيرات في هوياتهم الفردية والجماعية. لذلك، أصبح من الضروري التركيز على التربية وإعادة النظر في أساليب التعليم، سواء لتحقيق أهداف التميز في مجالات المعرفة كالحقوق والعلوم السياسية والاجتماعية، أو لتحديد كيفية استخدام هذه المعرفة بشكل فعال في التصدي للتحديات العملية والمهنية مثل التكنولوجيا والابتكار ودعم مهارات التفكير الابتكاري.

ويعد تعزيز مهارات التفكير الابتكاري لطلاب المرحلة الثانوية أمرًا حيويًا لتأهيلهم لمواجهة تحديات الحياة المستقبلية بنجاح. ويعتبر التفكير الابتكاري أداة أساسية في عصرنا الحالي الذي يتطلب التفكير الجديد والحلول الجديدة للمشكلات المعقدة. والتعزيز المناسب لمهارات التفكير الابتكاري، يمكن للطلاب أن يتعلموا كيفية التفكير خارج الصندوق واستكشاف أفكار جديدة ومبتكرة. ويمكن لهذه المهارات أن تساعد الطلاب في تطوير قدراتهم على حل المشكلات بشكل فعال وإيجاد فرص جديدة ومبتكرة، والمشاركة في مسابقات الابتكار وورش العمل الإبداعية يساعدهم على تطوير مهاراتهم وبناء ثقتهم في قدرتهم على التفكير الإبداعي. وتعتبر الإبداعية والابتكارية من الصفات الأساسية التي يحتاجها الطالب بالمرحلة الثانوية في عصرنا الحالي الممتلئ بالتحديات والمتغيرات المستمرة. (الغرباوي، 2021، 172)

وعلى ضوء ما سبق، يتبيّن أهمية استراتيجية سكامبر SCAMPER في تعزيز القدرة على إنتاج أفكار جديدة وأصيلة، وتوفير مجموعة متنوعة من الحلول الإبداعية للمشكلات، بالإضافة إلى تطوير الأفكار القائمة بالفعل. لذا، يظهر أن استخدام هذه الاستراتيجية له أهمية كبيرة في المناهج الدراسية عمومًا، فهي تعزز قدرة التلاميذ على التفكير بشكل مختلف وابتكاري، وتمكنهم من إيجاد حلول إبداعية للمشكلات، مما يؤدي بدوره إلى تحسين أدائهم الأكاديمي وفهمهم للمفاهيم المعاصرة، وتمكنهم من التعامل بمرونة معها. كما تساهم هذه الاستراتيجية في تمكين الفرد من النظر إلى عصره برؤية مبتكرة، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات بشكل فعّال في حياته وتفاعله مع بيئته.

ثانيًا: مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث الحالي في حاجة طلاب المرحلة الثانوية إلى تعزيز مهارات التفكير الابتكاري والكفاءة الذاتية ،وقصور الاستراتيجيات التقليدية إلى تحقيق هذا الهدف، لذا يسعى البحث الحالي للإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما صورة برنامج قائم على استراتيجية سكامبر SCAMPER في تعزيز مهارات التفكير الابتكاري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مهارات التفكير الابتكاري والكفاءة الذاتية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟

2- ما البرامج القائمة على استراتيجية اسكامبر لتعزيز مهارات التفكير الابتكاري والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

3- ما فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية اسكامبر لتعزيز مهارات التفكير الابتكاري والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

4 -هل توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الدرجة الكلية لمهارات التفكير الابتكاري والدرجات الفرعية (الطلاقة والمرونة والأصالة) وكذلك على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ؟

5- هل توجد فروق بين متوسطات رتب الدرجات بين المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمهارات التفكير الابتكاري وكذلك الكفاءة الذاتية المدركة ؟

6- هل توجد وجود فروق بين متوسطات رتب الدرجات بين المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لمهارات التفكير الابتكاري وكذلك الكفاءة الذاتية المدركة؟

ثالثًا: أهداف البحث

تهدف البحث الراهنة إلى:

1. تقييم فعالية برنامج اثرائي قائم على استراتيجية سكامبر SCAMPER في تعزيز مهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2. قياس تأثير البرنامج على قدرة الطلاب على توليد الأفكار الجديدة والابتكارية.

3. تحديد تأثير البرنامج على قدرة الطلاب على استخدام النموذج SCAMPER لحل المشكلات وتطوير الأفكار.

رابعًا: أهمية البحث:

1- الأهمية النظرية:

دراسة فعالية برنامج اثرائي قائم على نموذج سكامبر SCAMPER لتعزيز مهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية تحمل أهمية نظرية متعددة، ومن بين الجوانب الرئيسية لهذه الأهمية:

أ- مساهمة في النظريات التعليمية: يمكن لهذه البحث أن تساهم في توسيع الفهم لعملية التعلم وتأثيرها على تطوير مهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية، مما يثري النظريات التعليمية المتعلقة بالتفكير الإبداعي والابتكاري.

ب- دعم البحث العلمي: توفر هذه البحث بيانات وأدلة علمية حول فعالية برامج استخدام نموذج SCAMPER في تعزيز التفكير الابتكاري، مما يسهم في دعم الأبحاث السابقة وتعزيز الفهم العلمي حول هذا الموضوع.

2- الأهمية التطبيقية:

دراسة فعالية برنامج اثرائي قائم على نموذج سكامبر SCAMPER لتعزيز مهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعتبر ذات أهمية بالغة لعدة أسباب:

أ- تطوير مهارات التفكير الابتكاري والمساعدة في حل المشكلات بطرق جديدة ومبتكرة وتطوير الأفكار الجديدة.

ب- تنمية القدرة على التحليل والتفكير النقدي: من خلال تطبيق نموذج SCAMPER، يتعلم الطلاب كيفية تحليل المشاكل والفرص بشكل نقدي وابتكار حلول مبتكرة.

ت- تحفيز حب الاستطلاع والاستكشاف: حيث يشجع هذا البرنامج الطلاب على استكشاف الأفكار واستكشاف الخيارات المختلفة للتفكير خارج الصندوق، مما يعزز الفضول والاستكشاف الذاتي.

خامسًا: مصطلحات البحث:

يعرف الباحث مصطلحات البحث إجرائيًا كالتالي:

1- استراتيجية سكامبر SCAMPER

إجرائيًا يعرف الباحث استراتيجية سكامبر بأنها أداة إبداعية تستخدم لتوليد أفكار جديدة وتطوير المنتجات أو الأفكار القائمة. وتعتمد على تحفيز الإبداع والتفكير الابتكاري من خلال استخدام سلسلة من الأسئلة التي تحث على التفكير في جوانب مختلفة ومنظورات جديدة للموضوع.

2- مهارات التفكير الابتكاري Creative Thinking skills

ويعرف الباحث مهارات التفكير الابتكاري بأنها يشير إلى القدرات والمهارات التي يمتلكها الفرد لتوليد أفكار جديدة وغير تقليدية، وتطوير حلول مبتكرة للمشاكل المعقدة. يتضمن هذا المفهوم العديد من الجوانب الابعاد، منها:

1. الاصالة: وهي القدرة على إنشاء أفكار جديدة وفريدة والتفكير خارج الصندوق.

2. المرونة العقلية: وهي القدرة على التكيف مع التغيرات وتقبل الآراء المختلفة والتجارب الجديدة.

3. طلاقة الأفكار: هي القدرة على توليد الأفكار بسرعة وسهولة وبكميات كبيرة

4. حل المشكلات: القدرة على تحليل المشاكل واقتراح حلول فعالة وغير تقليدية.

3-الكفاءة الذاتية المدركة:

ويعرف الباحث الكفاءة الذاتية المدركة إجرائيًا بأنها القدرة على فهم النفس وقدراتها بشكل واعٍ ودقيق. يعني ذلك أن الفرد يمتلك القدرة على التعرف على نقاط قوته

وضعفه، وفهم ما يمكنه تحقيقه وما يحتاج إلى تحسينه، والتحكم في مشاعره وتفكيره وسلوكه بشكل فعّال.

سادسًا: حدود البحث

1- **الحدود الموضوعية:** نموذج سكامبر SCAMPER -مهارات التفكير الابتكاري - الكفاءة الذاتية المدركة
2- **الحدود البشرية:** تقتصر البحث على طلاب المرحلة الثانوية بولاية السيب محافظة مسقط بسلطنة عمان متمثلين في مدرسة السلام الخاصة.
3- **الحدود الزمانية:** تم التطبيق للدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي2023 /2024
4- **الحدود الإحصائية:** استعان الباحث ببعض الاساليب الإحصائية مثل المتوسطات ومعاملات الارتباط، وقمية Z

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:Theoretical Farmwork

المحور: الأول نموذج سكامبر SCAMPER

أولاً: نشأة وتعريف نموذج سكامبر:

تعود الأفكار الأولى لاستراتيجية سكامبر لأوسبورن ففي عام 1963 أقترح قائمة لتوليد الأفكار، حيث تضمنت كلمات أو جملًا مفتاحية لتكون مساعدة أثناء جلسات العصف الذهني. (أبو موسى، 2024، 713)

وأصدر إيبرلي أول كتاب له حول SCAMPER الذي احتوى على عشرة ألعاب، ثم أصدر كتابه الثاني "SCAMPER On" الذي احتوى على عشرة ألعاب أخرى. وبالتالي، مرت استراتيجية SCAMPER بثلاث مراحل: الأولى كأداة مساعدة أثناء جلسات العصف الذهني على شكل قائمة توليد الأفكار التي قدمها أوسبورن، والثانية كأساليب لتحفيز التعبير الإبداعي التي قدّمها ويليام. أما المرحلة الثالثة، فكانت بدمج إيبرلي بين المرحلتين السابقتين ليُضع شكلاً جديداً لاستراتيجية SCAMPER بعد تعريف الأحرف الأولى منها تعريفاً إجرائياً. (خضر وآخرون، 2022، 157)

وتتألف استراتيجية سكامبر من خطوات مختلفة وتحتوي على أسئلة مفتوحة في كل خطوة، تمكّن الطلاب من التفكير بطريقة متعددة الجوانب. إنها تقنية يمكن للطلاب من خلالها تطوير إبداعهم ومهارات التفكير الإبداعي والاستمتاع أثناء هذه العملية. (Altiparmak, & Eryilmaz-Mustu, 2021, 156)

استراتيجية سكامبر "، وفقًا لأبرلي Eberle هي طرق تُستخدم لمساعدة الأفراد في إنتاج أفكار جديدة وعميقة، مما يؤدي إلى إبداع منتجات جديدة. يُشير هذا إلى أنه ليس من الضروري دائمًا أن يكون الشخص المبدع قادرًا على إنتاج كل جانب منتج إبداعي بمفرده، إذ قد يتطلب ذلك خبراء وأدوات وموارد أخرى. بمعنى آخر، قد يكون دور المبدع في بعض الأحيان هو تقديم فكرة إبداعية قابلة للتحويل إلى منتج نافع، حيث يتولى الخبراء والجهات المختصة تحويل هذه الفكرة إلى واقع ملموس.(Eberle, 1997, 42)

يُعرّف (Animasahun, 2014, 302)هذه الاستراتيجية على أنها تقنية يتم فيها استخدام سلسلة من الأسئلة الموجهة للشخص، مما يتطلب منه توليد عدد من الأفكار الجديدة. يُمكن اعتبار كل اختصار من الاختصارات المستخدمة في هذه السلسلة مرحلة في حد ذاتها، حيث تُساعد في الحصول على عدد من الأفكار الجديدة.

وتعتبر استراتيجية سكامبر أداة تعليمية تسهم في تعزيز القيادة، الوعي، الأصالة، الطلاقة، والمرونة، حيث يُستخدم لتوجيه الأفكار وإثارة الأسئلة لاقتراح تعديلات أو تغييرات أو إضافات لأشياء موجودة بالفعل. (Serrat, 2017,2)

وبحسب محمود(2015، 8)، فإن سكامبر عبارة عن أنشطة متنوعة تُستخدم لمساعدة الطلاب في ابتكار وطرح أفكار جديدة، وتدعم التفكير الإبداعي التخيلي المتشعب، وتُكتب بالحروف المختصرة SCAMPER.

وتعرّفه آل ثنيان (2015، 448) بأنه مجموعة من الاستراتيجيات تهدف إلى توليد الأفكار، وتتناسب كل استراتيجية مع مواقف محددة وترتبط بمهارات التفكير العليا، مثل الاستبدال، والتجميع، والتكييف، والتعديل، والتكبير، والتصغير، واستخدام الأفكار في أغراض أخرى، والحذف، وإعادة الترتيب.

ووفقًا لـ(Alzayat, 2014,82)، يُعرّف سكامبر بأنه برنامج إجرائي يهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب من خلال الخيال، عبر استخدام طريقة التفكير التباعدي.

استراتيجية سكامبر (Scamper) تعتبر واحدة من استراتيجيات تنمية مهارات التفكير، وتمتاز بأنها تعتمد على منهجية علمية ومبادئ إبداعية. تشتمل هذه الاستراتيجية على مجموعة من الأسئلة الإرشادية والقواعد والتعليمات المدعومة بأمثلة توضيحية. يمكن استخدام استراتيجية سكامبر بمفردها، كما يمكن استخدامها كطريقة مساعدة إلى جانب غيرها من أدوات التفكير. (إبراهيم، 2024، 1608)

وعليه تعرف البحث الراهنة استراتيجية سكامبر بأنها أحد أنواع العصف الذهني الموجه التي تعتمد على استخدام العقل من خلال طرح أسئلة مفتوحة النهايات لتوليد وإنتاج الأفكار. تُعتبر استراتيجية سكامبر جزءًا من استراتيجيات تنمية مهارات التفكير.

ثانيًا: أهداف استراتيجية سكامبر

يهدف برنامج سكامبر أيضًا إلى تحقيق عدة أهداف يمكن توضيحها كما يلي:

تهدف استراتيجية سكامبر إلى تحقيق عدد من الأهداف(Eberle, 2008, 4) ،(خضر وآخرون، 2022، 158) و(محمود، 2015، 8)،(Elkhabery, 2023, 85)

1. تعزيز ممارسة أساليب توليد الأفكار من خلال الألعاب والأنشطة المتضمنة داخل البرنامج.
2. تحفيز المتعلمين لتحديد أهداف عالية وتعزيز مفهوم الذات.
3. بناء نمط إيجابي للتفكير وتعزيز الخيال والإبداع من خلال تبسيط المفاهيم واستثمار الإمكانيات.
4. تطوير مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الإنتاجي بشكل خاص.
5. زيادة فترات الانتباه وتعزيز روح الجماعة.
6. مساعدة المتدربين في تعميم الخبرات المكتسبة في سياقات الحياة المختلفة.
7. تعزيز قدرة المتعلمين على إيجاد حلول إبداعية للمشكلات.
8. تنمية حب الاستكشاف والخيال والابتكار وحل المشكلات بطرق جديدة وحديثة.
9. تشجيع المتعلمين على التعبير عن أفكارهم وتبادلها دون قيود أو انتقادات.
10. إثارة حب الاستطلاع المعرفي وزيادة الدافعية لدى الطلاب.

ثالثًا: أدوات برنامج سكامبر SCAMPER:

يتمثل برنامج سكامبر SCAMPER في مجموعة من الأدوات المتمثلة في حروف كلمة SCAMPER، والتي يمكن تقديمها في شكل مجموعة من الأدوات الفعّالة والمبتكرة. تتمثل هذه الأدوات كما يلي: (مصطفي وعامر، 2023، 202- 203) (حسن وآخرون، 2022، 261- 262) و (كروم، 2023، 22- 24) Al-Jarrah, & Al Tarawneh, (2021, 438- 439) (أبو شنب وآخرون، 2023، 299- 300)

1. التبديل (Substitute - S):

تعتمد هذه الاستراتيجية على استبدال جزء من شيء مع جزء آخر للوصول إلى فكرة أو أداء أو أداة جديدة. ومن خلاله يتم استبدال فكرة أو شخص أو شيء مكان آخر، وإعادة بناء الفكرة أو الموضوع وفقاً للتغيرات الجديدة التي حدثت، دون الإخلال بالفكرة الرئيسة له، ويتمثل في مجموعة من الاسئلة الابتكارية، منها:

هل يمكن تغيير بعض القوانين والقواعد في هذا الشيء؟

ما الذي يمكن إبداله؟ ولماذا؟

هل يمكن تغيير بعض العناصر أو المكونات أو المواد في هذا الموضوع؟

2. التجميع (Combine - C):

تعتمد هذه الاستراتيجية على دمج عناصر مختلفة معًا لإنتاج شيء جديد يتميز بخصائص مختلفة عن العناصر الفردية، ويتضمن هذا النوع من التفكير دمج جزئين أو أكثر لإنتاج شيء جديد، ويشمل استخدام أساليب التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقويم، بالإضافة إلى النظرة التكاملية للأشياء.

عمليًا، يمكن أن يتضمن هذا المفهوم مجموعة من الأسئلة الابتكارية، مثل:

- هل يمكن ربط هذا العنصر بذاك؟

- ما سيكون الناتج إذا تم الربط بين هذه الأشياء؟

3. التكيف (Adapt - A):

هذه الاستراتيجية على تطوير شيء موجود ليناسب استخدامًا جديدًا أو هدفًا مختلفًا. ويُشير التكيف إلى تعديل غرض أو ظرف محدد بتغيير الشكل أو إعادة الترتيب، والاحتفاظ به كما هو. عمليًا، يمكن تمثيل هذا بمجموعة من الأسئلة مثل:

- ما هو العنصر الآخر الذي يشبه هذا العنصر؟

- ما هي الأفكار التي يمكن اقتراحها؟

4. التعديل (التكبير أو التصغير (Modify/ Magnify/ Minify ويرمز له بحرف (M)

تعتمد هذه الاستراتيجية على تغيير خصائص شيء معين مع المحافظة على الغرض الأساسي له.

ويقصد بها إجراء تعديلات على جزء أو أجزاء من العملية، مثل: الشكل، الحركة، واللون، والرائحة، والصوت، والطعم، وتكبير الشيء وجعله أقوى، وتصغير الشيء وجعله أضعف وأبطأ، مع المحافظة على الهدف، ومن خلاله تطرح التساؤلات التالية:

- ما الذي يحدث لو غيرت الشكل أو النوعية؟
- كيف يمكن أن تجعل الأمر أكبر وأعظم وأقوى؟
- كيف يمكن أن تصغر الشيء أو الأمر أو تبطئه

5. التكبير (Magnify - M):

تعتمد هذه الاستراتيجية على تكبير أو توسيع جزء معين من شيء لاكتشاف مزايا جديدة أو فهمه بشكل أعمق. يمكن تمثيل التعديل، سواء كان تكبيرًا أو تصغيرًا، من خلال مجموعة من الأسئلة الابتكارية ، مثل:

- ما هو العنصر الذي يمكن تكبيره، توسيعه، أو تمديده؟

- ما هي الأفكار التي يمكن إضافتها أو تكرارها؟

- كيف يمكن تحسين الفكرة لتصبح أفضل؟

6. التصغير (Minify - M):

تعتمد هذه الاستراتيجية على تصغير أو تقليل حجم جزء معين من شيء لفهم تأثيراته بشكل أفضل.

7. الاستخدام في أغراض أخرى (Put To Other Uses - P):

تعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام شيء معين لأغراض غير تلك التي صمم من أجلها. وعمليًا يُمكن تمثيلها بمجموعة من الأسئلة الابتكارية، مثل:

- ما هي الاستخدامات الجديدة لهذا الشيء؟

- في أي الأماكن الأخرى يمكن استخدام هذا الشيء؟

8. الحذف (Eliminate - E):

تعتمد هذه الاستراتيجية على إزالة خصائص معينة من شيء لتحقيق تأثيرات جديدة أو تبسيط العملية.

ويقصد به الإزالة أو التخلص من شيء ما، أو من تفاصيل معينة ، أو رؤية الموضوع بدون تفاصيل بعينها، وإجرائياً تتمثل في مجموعة الأسئلة الابتكارية منها:

- ما الذي يمكن إزالته أو التخلص منه؟
- ما الذي يمكن تبسيطه؟
- ماذا لو تم تصغير هذا الشيء؟

9. العكس (Reverse - R):

تعتمد هذه الاستراتيجية على تغيير ترتيب أو اتجاه أو طريقة استخدام شيء ما للوصول إلى نتائج مختلفة. وتعتمد هذه الاستراتيجية على إعادة ترتيب عناصر معينة لإنتاج نتائج جديدة ومبتكرة. ويشير هذا المفهوم إلى إعادة النظر في الأمور مع تغيير الترتيب بشكل معاكس أو مغاير للوضع الحالي، ويتضمن التساؤلات التالية:

- ما هي الترتيبات البديلة التي يمكن تنفيذها والتي قد تؤدي إلى نتائج أفضل؟

- هل يمكن إعادة تشكيل أو تغيير مكونات الفكرة أو الشيء لتحسينه؟

رابعًا: مرتكزات استراتيجية سكامبر

لكسر القيود المفروضة على الأفكار، تساهم هذه التقنية في تحفيز التفكير المتنوع من خلال استكشاف منظورات جديدة باستخدام مجموعة متنوعة من الأسئلة وإنتاج أفكار بديلة. وتعمل على مساعدة الأفراد في تخطي أنماط التفكير المعتادة وتغيير أو تطوير أفكارهم. عند استخدام تقنية SCAMPER، يتم توجيه عملية التفكير الابتكاري نحو عنصر محدد. وتتضمن هذه التقنية خطوات محددة، على عكس الطرق التقليدية للتفكير

الابتكاري حيث يتم تحديد العنصر أولاً، ثم يمكن تغييره، أو تطويره، أو تقسيمه، أو دمجه مع أفكار أخرى. ويمكن طرح أسئلة في كل خطوة لتشجيع الأفراد على استكشاف أفكار جديدة. من خلال هذه الأسئلة، يمكن تحفيز الأفراد للتفكير في جوانب غير متوقعة. تقنية SCAMPER تهدف لتغيير أو تطوير موضوع محدد، مما يظهر فعاليتها في تعزيز التفكير الابتكاري. (Altiparmak, & Eryilmaz-Mustu, 2021, 156)

وهناك عدة مرتكزات تشكل أساس فلسفة استراتيجية سكامبر كما يرى (محمد وآخرون، 2023، 50- 51)

1. **تعزيز الخيال من خلال اللعب**: يعتبر اللعب بيئة خصبة لتطوير التفكير الابتكاري لدى الأطفال، إذ يمكن للعب أن يمكّن الطفل من التعبير عن خياله وتصوّر العالم بطرق جديدة. فاللعب يُعتبر وسيلة فعّالة لتشجيع الطفل على استخدام قدراته الخيالية، وخاصة التخيل بمفهومه الوهمي للأمور التي لا يمكن تحقيقها بالواقع.
2. **تدريب الخيال بأسلوب اللعب والمرح**: بالإضافة إلى إجراء معالجة ذهنية باستخدام "قائمة توليد الأفكار"، ويسهم سكامبر بشكل كبير في تعزيز الخيال الإبداعي. ويساعد في تنمية القدرات الإبداعية، مما يؤدي بدوره إلى تعزيز القدرة على التفكير الابتكاري وتطويره.
3. هناك رأيان متناقضان فيما يتعلق بتطبيق برامج التفكير، حيث تتبنى كل منهما مجموعة من المفاهيم والمبادئ. يرى الرأي الأول أنه يجب التدريب على البرنامج بشكل مستقل، حيث يتم تسليط الضوء مباشرة على المهارة المطلوب تدريب المتعلم عليها، وتجعله واعيًا لها بشكل مباشر. بينما يرى الرأي الثاني أن دمج البرنامج ضمن المنهج الدراسي العادي يعد أسلوبًا أفضل، حيث يتم إعادة صياغته دون إبراز المهارات أو الإعلان عنها مباشرة، بل يتم التدريب عليها بشكل غير مباشرة من خلال وضعها في سياقات مختلفة. يمكن لاستراتيجية سكامبر التكيف مع الرأيين واعتماد أحدهما حسب الحاجة وطبيعة الفئة المستهدفة. ويتبنى برنامج سكامبر SCAMPERالطريقة الثانية في تعليم التفكير، وتنمية الابتكار.

خامسًا: خطوات التدريس وفقاً لنموذج سكامبر SCAMPER:

هناك خطوات لتطبيق التعليم والتدريب باستخدام استراتيجية سكامبر كما أن هناك أدوار للمعلم وأخرى للطالب وبيانها كالتالي. قد حددت خطوات التدريس باستخدام نموذج سكامبر SCAMPER في عدة نقاط، وهي كالتالي: (حسن وآخرون، 2022، 263) و(خصر وآخرون، 2022، 161)

1. **تحديد المشكلة (الموضوع) ومناقشتها**: يشارك المعلم المتعلمين في تحديد المشكلة أو المنتج المطلوب إنتاجه من خلال جمع المعلومات والحقائق حول المشكلة المحددة.

2. **إعادة بلورة المشكلة وصياغتها**: يتم إعادة صياغة المشكلة بحيث يصبح بإمكان البحث عن حلول لها.

3. **عرض الأفكار والحلول:** يتم ذلك عن طريق عرض مخطط معين أمام المتعلمين باستخدام أسئلة تحفيزية لتشجيعهم على التفكير واستخدام قدراتهم الإبداعية.

4. **استمطار الأفكار وتقويمها:** في هذه الخطوة، يُطلب من المتعلمين كتابة الأفكار والحلول التي تم التوصل إليها.

وبمراجعة التراث النظري والدراسات السابقة الخاصة باستراتيجية سكامبر وجد الباحث أن بعض الدراسات السابقة ركزت على استخدام برنامج سكامبر مثل لتطوير بعض المهارات مثل دراسة الحملي (2023) التي عملت على تنمية مهارات التحليل الإبداعي للنصوص الأدبية والتخيل لدي طلاب المرحلة الثانوية، وهدفت دراسة الحوسني ومحمد (2023) إلى استكشاف فعالية استخدام برنامج سكامبر في تطوير التفكير الناقد بمادة التربية الإسلامية لدى الطالبات، وهدفت دراسة السويهري والعصيمي (2023) إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية في تنمية التفكير التأملي والقيم العلمية لدى الطلاب، و هدفت دراسة أمين وصابر (2023) للتعرف على أثر استراتيجية سكامبر في تنمية التفكير التأملي والوعي الذاتي لدى الطالبات، وهدفت دراسة حبيب (2023) إلى معرفة أثر استراتيجية سكامبر في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى الطلاب، وهدفت دراسة الصيداوي (2023) لقياس فاعلية نموذج سكامبر في تنمية عادات العقل المنتج.

وفي نفس السياق هدفت دراسة عابد (2022) إلى استقصاء فاعلية برنامج "سكامبر" للعب التخيلي على تنمية التفكير الإبداعي، وهدفت دراسة زاكي (2023) للتعرف على فاعلية استخدام استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التفكير المستقبلي، وهدفت دراسة ابو شنب وبلتاجي (2023) للكشف عن فاعلية استراتيجية سكامبر لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي وكفاءة الذات الأكاديمية، وهدفت دراسة Boonpracha, (2023) للكشف عن توليد الأفكار الإبداعية لطلاب تصميم المنتجات باستخدام تقنية سكامبر. وهدفت دراسة كروم (2023) للكشف عن أثر استخدام استراتيجية سكامبر في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي. وهدفت دراسة عبد الرحمن وآخرون (2023) للتحقق من فاعلية استراتيجية سكامبر في تعليم الرياضيات لتنمية التفكير الإبداعي، وهدفت دراسة

Aldawsari et.al, (2023) لتطوير مهارات التفكير الإنتاجي المتعلقة بالأعمال الفنية للطلاب عن طريق استخدام استراتيجية سكامبر. وهدفت دراسة مصطفي وعامر (2023) للتعرف على أثر سكامبر على تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومستوي الأداء المهاري للسباحة، وهدفت دراسة محمود وآخرون (2023) للتحقق من فاعلية استخدام استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التفكير الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهدفت دراسة اعليجة & الرمالى (2022) للتعرف على فاعلية استراتيجية سكامبر في تدريس الهندسة لتنمية القدرة على التفكير الإبداعي والتواصل الرياضي والميل نحوها لدى تلاميذ، وهدفت دراسة العقيلي (2022) للتحقق من فاعلية برنامج إثرائي مقترح في تنمية مهارة الخيال العلمي عن طريق استخدام استراتيجية سكامبر، ودراسة البيساني (2022) التي هدفت لاستقصاء فاعلية برنامج "سكامبر" للعب التخيلي على تنمية التفكير الإبداعي، وهدفت- دراسة Altiparmak, & Eryilmaz-Mustu, (2021) لبحث آثار الأنشطة التعليمية القائمة على سكامبر في تدريس العلوم وأثره على التحصيل الأكاديمي للطلاب ودوافعهم واتجاهاتهم، وهدفت دراسة Dehham et.al., 2020 للكشف عن تحديد تأثير برنامج سكامبر في تعلم المفردات للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية

بيد أن دراسات أخرى قامت على تحليل علاقة برنامج سكامبر ببعض المتغيرات مثل دراسة الاصقه والبركات (2023) التي حاولت إيجاد العلاقة بين الإبداعية التشكيلية للفن الإسلامي، وأعمال الفنان السعودي المعاصر وفق برنامج سكامبر للتفكير الإبداعي، وفي إطار موازي هدفت دراسة القليني وآخرون (2023) للكشف عن توظيف استراتيجية سكامبر لتنمية التفكير السابر وخفض التحيز المعرفي لدي طالبات المرحلة الثانوية، وهدفت دراسة (Hassan,2023) لاستكشاف قيمة استخدام سكامبر لتوليد الأفكار كخطوة لتحسين الإمكانات الإبداعية للطلاب، وهدفت دراسة (2022)**,**Ariyani et.al لتحليل للأبحاث المتعلقة باستراتيجية سكامبر على مدى العشرين سنة الماضية ودراسة (Kamis,2020) التي هدفت إلى استكشاف فعالية تقنية سكامبر لتنمية مهارة التفكير بشكل فوري لتعزيز الإبداع.

المحور الثاني: مهارات التفكير الابتكاري: Creative Thinking Skills

أولاً: مفهوم التفكير الابتكاري:

يعرف تورانس التفكير الابتكاري بأنه عملية تتضمن إدراك الثغرات والتناقضات في المعرفة والمعلومات، وتحديد العناصر المفقودة، والتعامل مع عدم الاتساق بحلول متعلمة. يبدأ هذا العمل بالبحث عن دلائل ومؤثرات في الموقف، وفهم ما يتوفر من معرفة

للفرد. بعد ذلك، يتم وضع فرضيات لسد الثغرات المكتشفة، واختبار هذه الفرضيات، وربط النتائج ببعضها، مع إجراء التعديلات اللازمة. يتبع ذلك اختبار للفرضيات، وفي النهاية يتم نشر النتائج وتبادلها مع الآخرين. (الغرباوي، 2021، 179)

يعرّف (Robert, 1994,290) التفكير الابتكاري بأنه عملية اكتشاف شيء جديد وأصيل ومثير للاهتمام.

ووفقًا لجاردنر ((Gardner, 1999, 238)، الشخص المبتكر هو الفرد الذي يستطيع بانتظام حل المشكلات وتطوير الإبداعات أو طرح الأسئلة الجديدة في مجال محدد، بحيث تتميز أعماله بالجدية وتحظى بالتقدير في بيئة اجتماعية محددة.

ويعتبر جروان (2009، 31) أن التفكير الابتكاري عملية عقلية شاملة ومعقدة في الوقت نفسه. يُعرّفه بأنه قدرة الفرد على إبداع أفكار أو أفعال أو معارف جديدة وغير تقليدية بالنسبة للآخرين. ويمكن أن يتجلى هذا التفكير في أشكال متعددة، سواء كانت خيالية أو مادية، وقد يكون تجسيدًا لرؤى جديدة لتجارب سابقة، أو توظيف لعلاقات سابقة في سياقات جديدة لدى الفرد.

أما شعير (2017) فقد عرفت التفكير الابتكاري بأنه عملية خلق شيء غير مألوف أو ميلاد شيء جديد، كما أنه بدون الأصالة والحداثة لا يوجد ابتكار.

وينظر حبيب وآخرون (2023، 167) إلى التفكير الابتكاري على أنه مزيج من الطلاقة - المرونة - الأصالة - التفاصيل)، والتي الطالب قادرًا على إعمال عقله، وتغيير طرق تفكيره التقليدية إلى طرق أخرى مبتكرة استجابة لمثيرات أو مشكلات تواجهه في الحياة (الأكاديمية - المهنية - الاجتماعية - ... وغيرها.

ومن هنا يمكن تعريف التفكير الابتكاري بأنه عملية عقلية تتضمن إنتاج أفكار جديدة وغير تقليدية، سواء كانت في شكل حلول لمشكلات معقدة أو في صورة مفاهيم مبتكرة أو منتجات فنية أو تقنية جديدة. ويتميز التفكير الابتكاري بالقدرة على ربط مفاهيم مختلفة ببعضها، وإعادة صياغة الأفكار القائمة بطرق جديدة ومبتكرة. كما يتطلب التفكير الابتكاري المرونة العقلية والجرأة في التجربة والتصدي للتحديات بطرق غير تقليدية.

ثانيًا: مهارات التفكير الابتكاري:

معظم الباحثين في مجال التفكير يتفقون على وجود ثلاث مهارات رئيسة للتفكير الابتكاري وهي الطلاقة، والمرونة، والأصالة.

1- الطلاقة:

وتعني القدرة على استحضار أكبر عدد ممكن من الاستجابات الملائمة لمشكلة معينة خلال فترة زمنية محددة. وتتمثل جوهرية هذه المهارة في القدرة على استحضار واستدعاء معلومات أو تجارب أو مفاهيم تم تعلمها مسبقًا. (زياد،2020، 29)

الطلاقة تعبر عن قدرة الفرد على إنتاج مجموعة متنوعة وواسعة من الأفكار حول موضوع معين خلال فترة زمنية محددة. وتعكس الطلاقة القدرة على استخدام المعرفة والخبرات المتاحة للفرد في ذاكرته عند الحاجة، مما يُظهر الجانب الكمِّي في التفكير الإبداعي. يُمكن تقسيم الطلاقة إلى عدة أشكال كما اشارت إليها دراسة (محمد وآخرون، 2023، 47) بما في ذلك:

أ- الطلاقة اللفظية: حيث يمكن للفرد إنتاج عدد كبير من الكلمات في وقت محدد، دون الاهتمام بالمعنى، مما يُظهر مستوى عالٍ من الثراء اللغوي والمهارة في استخدام اللغة.

ب- الطلاقة المعنوية: حيث يُظهر الفرد قدرته على إنتاج مجموعة واسعة من الأفكار المتعلقة بموضوع محدد، دون النظر إلى نوع الأفكار أو تصنيفها، مما يعكس مدى غنى التفكير والابتكار.

ج- **طلاقة الأشكال**: حيث يتمكن الفرد من تعديل وتطوير أشكال معينة، ووضع إضافات عليها لتحقيق تنوع وتميز في الابتكار والتفكير.

د- الطلاقة التعبيرية: حيث يظهر الفرد قدرته على صياغة الأفكار والمعاني في عبارات مفيدة ومعبرة، مما يُبرز مهارته في التعبير اللغوي وإيصال الفكرة بوضوح ودقة.

ه- طلاقة التداعي: حيث يستطيع الفرد إنتاج عدد كبير من الكلمات أو الأفكار التي تتعلق بموضوع واحد، مما يعكس قدرته على الابتكار والتفكير السيال والمتصل.

1- المرونة:

هي القدرة على توليد أفكار متنوعة وغير متوقعة، وتوجيه أو تغيير مسار الفكر مع تغير المحفز أو متطلبات الوضع. (زياد،2020، 29)

والمرونة تعبر عن القدرة على استكشاف المشكلة من زوايا مختلفة بهدف إنتاج مجموعة متنوعة ومتميزة من الأفكار، دون تقييد التفكير بحدود أو إطارات ثابتة. وتعكس المرونة القدرة على تغيير الحالة الذهنية والتكيف مع المواقف المختلفة، وتعتبر عكساً

للجمود الذهني الذي يتمثل في تمسك الفرد بأنماط ذهنية محددة مسبقاً دون الاستعداد للتغيير بناءً على احتياجات الوضع. (محمد وآخرون، 2023، 47)

وهناك نوعان من المرونة:

أ ـ **المرونة التكيفية:** تتمثل في قدرة الفرد على تعديل سلوكه وطريقة تفكيره للتكيف مع حل مشكلة محددة. تعبّر هذه المرونة عن قدرة الشخص على إظهار سلوكيات متنوعة وناجحة في مواجهة مشكلة معينة، أو تغيير تلك السلوكيات بحثًا عن الأفضل في مواجهة مواقف جديدة أو مشكلات طارئة.

ب ـ المرونة التلقائية: تتمثل في قدرة الفرد على إطلاق مجموعة متنوعة من الاستجابات التي قد لا تنتمي إلى نمط محدد مسبقًا. تشمل هذه المرونة الأفكار التي تنشأ في سياق موقف معين، ويُفضل أن تكون هذه الأفكار متنوعة وتتحرر من القيود والتحفظات الشخصية في التفكير. (محمد وآخرون، 2023، 48)

3-الأصالة:

تعني القدرة على إنتاج استجابات نادرة، أي أنها تكون قليلة التكرار داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد. وتزداد درجة الأصالة كلما كانت درجة شيوع الفكرة أقل، وتتميز هذه الاستجابات بالجدية والفكاهة وقبولها اجتماعيًا. (زياد،2020، 29)

وتعبر لأصالة عن قدرة الفرد على إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة، تتجاوز التقاليد والمألوف، شريطة أن تكون هذه الأفكار مفيدة وقيمة على مستوى المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد. تعتمد الأصالة على قيمة وجودة وتميز الأفكار، وهي خصلة ترتبط بشكل وثيق بالإبداع والتفكير الإبداعي، وتُعتبر عاملًا مشتركًا بين معظم التعاريف التي تسلط الضوء على النتائج الإبداعية كمعيار لتقييم مستوى الإبداع. (محمد وآخرون، 2023، 48)

ثالثا ـ مراحل العملية الابتكارية

أشارت الدراسات التربوية إلى أن العملية الابتكارية تتكون من أربع مراحل، وقد ذكرها السرور (2002) كالتالي:

1. مرحلة الإعداد (Preparation): تتضمن هذه المرحلة جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة وتحليلها وفهمها بعمق.

2. مرحلة الكمون (Incubation): خلال هذه المرحلة، يترك المتعلم المشكلة جانبًا لفترة من الزمن، حيث يتمكن من استعادة التوازن الذهني وتفعيل اللاوعي لدمج المعلومات وتلقي الأفكار الجديدة.

3. مرحلة الاستبصار (Insight): في هذه المرحلة، يأتي المتعلم إلى فهم فجائي للمشكلة، حيث تظهر الفكرة بوضوح ويبدو الحل كما لو أنه جاء بشكل طبيعي دون جهد تخطيطي.

4. مرحلة التحقيق (Verification): تمثل هذه المرحلة أهمية خاصة في عملية الابتكار، حيث يتعين على المتعلم التحقق من صحة وفعالية الحل المقترح واختباره بشكل عملي.

وبمراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بمهارات التفكير الابتكاري قامت بعض الدراسات التجريبية على تطوير مهارات التفكير الابتكاري مثل دراسة العوام وآخرون (2023) التي هدفت لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطالبات من خلال برنامج مقترح قائم على مدخل التعليم المتمايز، وهدفت دراسة حبيب (2023) إلى تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ من خلال برنامج تدريبي قائم على استخدام الأنشطة الترويحية، وهدفت دراسة Simanjuntak et. al.,(2021) إلى التحقق من فعالية التعلم المعتمد على حل المشكلات مع محاكاة الحاسوب في تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الابتكاري لدى الطلاب، وهدفت دراسة الغرباوي (2021) إلى التعرف على فاعلية برنامج لتنمية التفكير الابتكاري و متعة التعلم

بيد أن هناك دراسة وصفية عمدت إلى فهم وتحليل مهارات التفكير الابتكاري مثل دراسة صلاح (2023) التي هدفت إلى معرفة درجة ممارسة معلمي العلوم في المرحلة الثانوية لأساليب تنمية مهارات التفكير المبتكرة (السرعة، والمرونة، والأصالة) بين طلابهم، وسعت دراسة الصحفي وقطب (2022) للكشف عن مستوى مهارات التفكير الابتكاري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، ودراسة Ritter, et. al., (2020) الوصفية التحليلية التي عمدت لتحليل الدراسات السابقة الخاصة بمهارات التفكير الابتكاري، وهدفت دراسة مخلوف وصالح (2020) إلى التعرف على دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري(الطلاقة- المرونة- الأصالة- الحساسية للمشكلات) لدى طلبة المرحلة الثانوية، وعمدت دراسة Sumarni & Kadarwati, (2020) إلى الكشف عن فعالية تنفيذ التعلم المستند إلى حل المشكلات لتحسين مهارات الطلاب في التفكير النقدي والابتكاري. وهدفت دراسة الراشدي (2019) إلى إعداد قائمة بمهارات التفكير الابتكاري والتواصل الرياضي المناسبة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

المحور الثالث: الكفاءة الذاتية المدركة

أولاً: مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة:

تعد الكفاءة الذاتية المدركة من العوامل المهمة التي تؤثر على سلوك الطلاب في المشاركة والمثابرة في الأنشطة المدرسية، وفي مواجهة التحديات الأكاديمية. وتتجلى الكفاءة الذاتية المدركة في الثقة العالية بالقدرات الشخصية والقدرة على تحقيق الأهداف بنجاح، وتعمل كعامل دافع للموارد النفسية المختلفة مثل المعرفة والعواطف والتحفيز والإرادة، مما يساهم في نجاح الطلاب..(Santi, et.al, 2023, 687)

ويعد مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة أحد العناصر الأساسية في النظرية المعرفية الاجتماعية، حيث تشير هذه النظرية إلى أن قدرة الفرد على التحكم في سلوكه وممارسة مهاراته تتأثر بمعتقداته الشخصية حول ذاته، وأن للإنسان نظامًا يتألف من مجموعة من المعتقدات المتصورة عن نفسه. يمكن لهذا النظام أن يسمح للفرد بالتحكم في مشاعره واتجاهاته تجاه عملية التعلم. بمعنى آخر، تؤثر الطريقة التي يفكر بها الفرد ويؤمن بها ويشعر بها على طريقة تعلمه.(Khrasat et.al , 2023, 391)

وتعرف الكفاءة الذاتية المدركة بقدرة الطلاب على تقدير قيمتهم الشخصية والمهارية والعاطفية التي تساهم في تحقيقهم للأداء في مجموعة من المهام. (Blândul, & Bradea ,2022,290)

ثانيًا: أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة:

يمكن تمييز عدد من أبعاد الكفاءات الذاتية المدركة وتحديد مفاهيمها كالتالي: -

1- **البعد الاجتماعي:**

البعد الاجتماعي للكفاءة الذاتية المدركة يُعرف بالقدرة على المشاركة في تفاعلات ذات مغزى مع الآخرين، وهو يشكل مهارة حاسمة يمكن تشكيلها بشكل إيجابي من خلال التفاعلات الاجتماعية. ويتمثل هذا البعد في إدراك الفرد لتوفر المهارات اللازمة للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتفاعل في المجتمع.(Junge, et.al., 2020, 1)

2- بعد كفاءة المظهر الفيزيقي:

تعني إدراك الفرد لأن لديه مظهر وشكل جسم فريد، ويشعر بالراحة والرضا تجاهه، ويستمتع بالسعادة بينما يقبل هيئته كما هي، دون أي شعور بالإحراج أو الخجل عند الظهور أمام الآخرين.(Holm-Denoma, & Hankin, (2010, 537)

3- البعد المعرفي الأكاديمي:

تتضمن العمليات المعرفية للكفاءة الأكاديمية العامة (General Academic Competence) إدراك الفرد لأنه يمتلك مستوى من الذكاء ومهارات عقلية تمكنه من تحقيق أداء جيد وفعّال في الأعمال الدراسية، سواء داخل الصف الدراسي أو خارجه. (Sannicandro& D'Elia, 2022, 349)

وبمراجعة التراث النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالكفاءة الذاتية المدركة وجد الباحث دراسات عمدت إلى تطوير مهارات الكفاءة الذاتية المدركة مثل دراسة Khrasat,. (2023) التي هدفت إلى تحديد فعالية التعليم العملي في رفع مستوى الكفاءة الذاتية المدركة للطلاب وتحسين مهاراتهم الشخصية. وهدفت دراسة (Semilarski, et. al., 2021)إلى تعزيز الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلاب تجاه مهارات القرن الواحد والعشرين من خلال التعلم.

وتناولت بعض الدراسات أهمية الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل دراسة Blândul, & Bradea, (2022) التي هدفت لتحليل درجة وعي الطلاب بدور الكفاءة الذاتية المدركة في تكوين مهارات التقييم العلمي الموضوعي. هدفت دراسة Santi, Gorghiu, & Pribeanu, (2023) إلى تحديد مدى تأثير الكفاءة الذاتية المدركة على رضا الطلاب بالصف كشرط للتعلم والأداء الأكاديمي، ودراسة (Creely &Southcott, 2020)التي هدفت للكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والقدرة على الإنتاجية والابداع والتفوق ووجود معنى للحياة.

فروض البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الدرجة الكلية لمهارات التفكير الابتكاري والدرجات الفرعية (الطلاقة والمرونة والأصالة) وكذلك في الكفاءة الذاتية المدركة لصالح المجموعة التجريبية.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجات بين المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمهارات التفكير الابتكاري وكذلك الكفاءة الذاتية المدركة لصالح القياس البعدي.
3- لا توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجات بين المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لمهارات التفكير الابتكاري وكذلك الكفاءة الذاتية المدركة.

خامسًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- **العينة Sample**:تألفت عينة البحث من (24) طالبًا في المرحلة الثانوية بمسقط؛ (12) طالبًا كمجموعة تجريبية من طلاب المرحلة الثانوية بولاية السيب محافظة مسقط بسلطنة عمان من مدرسة السلام الخاصة ، و(12) طالبًا كمجموعة ضابطة من نفس المدرسة وتتراوح أعمار العينة ما بين (16-18) سنوات بمتوسط عمري قدره (17.2) سنة، وانحراف معياري قدره (77).

2- أدوات البحث:

قامت الباحثة باستخدام مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لتحديد مهارات التفكير والكفءة الذاتية التى تناسب طلاب المرحلة الثانوية .

أ- مقياس الكفاءة الذاتية المدركة (إعداد الباحث):

1- حددت البحث الحالية (4) ابعاد أساسية وهي:

البعد الأول: البعد الاجتماعي البعد الثاني: البعد المعرفي

البعد الثالث: البعد الأكاديمي البعد الرابع: البعد الانفعالي

2- صدق المقياس وثباته:

أ) صدق المقياس: تم استخدام بالصدق الظاهري حيث تم عرض المقياس على عدد (13) من أساتذة الصحة النفسية بالجامعات العربية، وتم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة موافقة تزيد عن (85%).

ب) **ثبات المقياس**: تم تطبيق المقياس على عدد (50) طالبًا بالمرحلة الثانوية وتم قياس الثبات بطريقة التجزئة النصفية وباستخدام معامل ألفا كرنباخ.

ب- اختبار التفكير الابتكاري لـ :(خير الله، 1994)

تم الاطلاع على عدد من المقاييس المناسبة لقياس الإبداع، مثل مقاييس تورانس للتفكير الإبداعي، يتكون هذا المقياس من صورتين للفظية والشكلية، ومن بين أكثر المقاييس استخداماً هو مقياس سيد خير الله، وهو نسخة للفظية من مقياس تورانس. تم تعريب هذا المقياس واستخدامه بشكل واسع في الدراسات، حيث تتضمن بطارية تورانس أربع اختبارات فرعية، وتمت إجراءات الصدق والثبات للمقياس في البيئة العمانية.

ج-البرنامج القائم على استراتيجية سكامبر (إعداد الباحث):

تم تطبيق البرنامج القائم على استراتيجية سكامبر على(12) طالبًا يمثلون المجموعة التجريبية من مدرسة السلام الخاصة بمسقط، وتراوحت أعمار الأطفال ما بين (16 - 18) سنوات بمتوسط عمري قدره (17.2)، وانحراف معياري قدره (7.7)، وتم

التطبيق على مدى(24) جلسة بواقع ثلاث جلسات لكل خطوة من خطوات سكامبر وبلغت كل جلسة (45) دقيقة وتم التطبيق بشكل جماعي ويمكن توضيح كل مرحلة كما يلي:

- **فترة الملاحظة:** تم فيها إجراء البحث الاستطلاعية للتحقق من مستوى مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلاب.
- **فترة التقييم القبلي:** وفيها تم تطبيق القياس القبلي لاختبار مهارات التفكير الابتكاري ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة على المجموعة التجريبية والضابطة
- **فترة تطبيق البرنامج:** ومدتها شهرين تم توزيعها بمعدل جلستين أسبوعيًا، وتم فيها تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023-2024
- **فترة التقييم البعدي:** وفيها تم إعادة تطبيق المقاييس الخاصة بالبحث.
- **فترة المتابعة:** ومدتها شهر بعدها تطبيق مقياسي البحث.

3- منهج البحث والتصميم التجريبي:

تتبع البحث الحالية المنهج شبه التجريبي باعتبارها تجربة تهدف إلى التأكد من فعالية برنامج قائم على استراتيجية سكامبر (متغير مستقل) على تنمية مهارات التفكير الابتكاري وتعزيز الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية (متغير تابع)، وتعتمد البحث أيضًا على تصميم تجريبي ذي مجموعتين متجانستين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

4- إجراءات البحث:

قام الباحث توظيف أدبيات البحث التربوي، والبيانات التربوية والتعليمية المتاحة مهارات التفكير الابتكاري والكفاءة الذاتية المدركة وبعض الرؤى التنظيرية المرتبطة ببرنامج سكامبر لمعالجة موضوع البحث وفق مجموعة من الإجراءات.

5- الأساليب الإحصائية المتبعة:

تتمثل الأساليب الإحصائية التي تم اللجوء إليها في سبيل الحصول على نتائج هذه البحث في الأساليب اللابارامترية الإحصائية ومنها اختبار ولكوكسون(Willcoxon) لدراسة الفرق بين متوسطات الرتب للمجموعات المرتبطة- المتوسطات والانحرافات المعيارية- معامل ارتباط بيرسون وألفا كرنباخ.

6- نتائج البحث:

أولاً: اختبار صحة الفرض الأول:

بعدما قامت الباحثة بتحديد مهارات التفكير الابتكاري والكفاءة الذاتية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام مقياس الكفاءة المدركة . قامت بمعالجة فروض البحث احصائيا ، وكذلك كالتالي

ينص الفرض الأول من فروض البحث على أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الدرجة الكلية لمهارات التفكير الابتكاري والدرجات الفرعية (الطلاقة والمرونة والأصالة) وكذلك في الكفاءة الذاتية المدركة لصالح المجموعة التجريبية." ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام عدد من الأساليب اللابارامترية تتمثل في قيمة Z لمستوى مهارات التفكير الابتكاري بعد تطبيق البرنامج، والجدول (1) و(2) يوضحان ذلك

جدول (1) قيم Z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس مهارات التفكير الابتكاري والدرجة الكلية (ن1=ن2=12)

الأبعاد	المجموعة	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
الطلاقة	التجريبية	23.6	2.5	158.5	222.0	4.22	**دالة عند 0,01**
	الضابطة	12.0	0.66	.6	78.0		
المرونة	التجريبية	40.0	5.4	18.5	222.0	4.21	**دالة عند 0,01**
	الضابطة	8.42	0.67	6.5	78.5		
الأصالة	التجريبية	25.16	0.71	18.5	222.0	4.23	دالة عند 0,01
	الضابطة	21.33	0.98	6.5	78.0		
التفاصيل	التجريبية	26.1	1.4	18.5	222.0	4.21	**دالة عند 0,01**
	الضابطة	16.4	0.9	6.5	78.0		
الدرجة الكلية	التجريبية	115.0	7.0	18.5	222.0	4.2	**دالة عند 0,01**
	الضابطة	58.3	1.36	6.5	78.0		

يتضح من الجدول (1) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التفكير الابتكاري في الأبعاد وفي الدرجة الكلية، وهذا الفرق لصالح المجموعة ذات متوسط رتب الدرجات الأعلى وهي المجموعة التجريبية، وبذلك يتم قبول الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التفكير الابتكاري في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وتتضح الفروق سالفة الذكر في القياس البعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة في الشكل السابق ويوضح التمثيل البياني الفرق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ككل في القياس البعدي في كل بعد من أبعاد اختبار القدرة على التفكير الابتكاري (الطلاقة – المرونة-الاصالة -التفاصيل) كما يتضح تأثير البرنامج المستخدم في البحث على مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى المجموعة التجريبية وذلك عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة ويتضح ذلك في جدول (2):

جدول (2)

قيم Z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة والدرجة الكلية (ن1=ن2=12)

المجموعات / أبعاد المقياس	المجموعة الضابطة (ن=12)				المجموعة التجريبية (ن=12)				قيمة Z	مستوى الدلالة
	م	ع	متوسط الرتب	مجموع الرتب	م	ع	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
البعد الأول	10,10	1,45	10,50	210	17,05	2,04	30,5	610	5,439	دالة عند 0,01
البعد الثاني	10,15	1,27	10,50	210	16,85	2,21	30,5	610	5,441	دالة عند 0,01
البعد الثالث	9,50	1,24	10,50	210	17,05	2,04	30,5	610	5,441	دالة عند 0,01
البعد الرابع	10,05	1,23	10,50	210	17,25	2,04	30,5	610	5,444	دالة عند 0,01
الدرجة الكلية	39,80	2,95	10,50	210	69,3	6,70	30,5	610	5,419	دالة عند 0,01

يتضح من الجدول (2) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وكما يتضح أن هذه الفروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى وهي المجموعة التجريبية، وبذلك يقبل الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المرحلة المتوسطة في المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة في القياس البعدي وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

ثانيًا: اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني من فروض البحث على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجات بين المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمهارات التفكير الابتكاري وكذلك الكفاءة الذاتية المدركة لصالح القياس البعدي." ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام قيمة Z لمستوى مهارات التفكير الابتكاري للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، والجدول (3) و(4) يوضحان ذلك.

جدول (3)

اختبار ويلكوكسون قيم Z, ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد اختبار مهارات التفكير الابتكاري والدرجة الكلية (ن1=ن2=12)

الابعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	مربع ايتا	درجة التأثير
الطلاقة	قبلي	12.08	0.79	12.9	154.5	3.07	0.01	0.887	قوية جدا
	بعدي	23.6	2.5	158.5	222.0				
المرونة	قبلي	8.00	0.60	11.2	135.0	3.06	0.01	0.885	قوية جدا
	بعدي	40.0	5.4	18.5	222.0				
الأصالة	قبلي	12.25	1.05	12.8	154.0	3.09	0.01	0.891	قوية جدا
	بعدي	25.16	0.71	18.5	222				
التفاصيل	قبلي	16.5	0.9	13.2	158.0	3.08	0.01	0.891	قوية جدا
	بعدي	26.1	1.4	18.5	222.0				
الدرجة الكلية	قبلي	57.83	1.4	13.0	156.5	3.06	0.01	0.885	قوية جدا
	بعدي	115.0	7.0	18.5	222.0				

يتضح من الجدول (3) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفكير الابتكاري كدرجة كلية من جهة وكأبعاد من جهة أخرى، وكما يتضح أن هذه الفروق لصالح القياس ذي المتوسط الأعلى وهو القياس البعدي، يقبل الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المرحلة الثانوية في المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير الابتكاري في القياسين القبلي والبعدي وذلك لصالح القياس البعدي.

جدول (4)

اختبار ويلكوكسون قيم Z, ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس الكفاءة الذاتية المدركة والدرجة الكلية (ن1=ن2=12)

أبعاد المقياس	نتائج القياس قبلي / بعدي	العدد	م	ع	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيم الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الاول	الرتب الموجبة	12			10,49	210	3,930	0,00	دالة عند 0,01
	الرتب المتعادلة	صفر	16,39	2,09	-	-			
	المجموع	12			-	-			
البعد الثاني	الرتب السالبة	صفر	10,5	1,22	صفر	صفر	3,930	0,00	دالة عند 0,01
	الرتب الموجبة	12			10,49	210			
	الرتب المتعادلة	صفر	16,84	2,21	-	-			
	المجموع	12			-	-			
البعد الثالث	الرتب السالبة	صفر	10,19	1,26	صفر	صفر	3,931	0,00	دالة عند 0,01
	الرتب الموجبة	12			10,49	210			
	الرتب المتعادلة	صفر	18,85	1,81	-	-			
	المجموع	12			-	-			
البعد الرابع	الرتب السالبة	صفر	10,38	1,43	صفر	صفر	3,930	0,00	دالة عند 0,01
	الرتب الموجبة	12			10,49	210			
	الرتب المتعادلة	صفر	17,05	2,04	-	-			
	المجموع	12			-	-			
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	صفر	60,08	3,38	صفر	صفر	3,924	0,00	دالة عند 0,01
	الرتب الموجبة	12			10,49	210			
	الرتب المتعادلة	صفر	103,25	6,70	-	-			
	المجموع	12			-	-			

يتضح من الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ، وهذا الفرق لصالح القياس البعدي، وبذلك يتم قبول الفرض بوجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لصالح القياس البعدي.

ثالثًا: اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث من فروض البحث على أنه " لا توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجات بين المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لمهارات التفكير الابتكاري وكذلك الكفاءة الذاتية المدركة.". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام عدد من الأساليب اللابارامترية تتمثل في اختبار ويلكوكسون(W) وقيمة Z لمستوى مهارات التفكير الابتكاري، والجدول (5)، (6) يوضحان ذلك.

جدول (5)

قيم Z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد اختبار مهارات التفكير الابتكاري والدرجة الكلية (ن1=ن2=12)

الابعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الطلاقة	بعدي	23.6	2.5	6.5	45.5	0.577	0.56	غير دالة
	تتبعي	23.4	3.20	6.5	32.5			
المرونة	بعدي	40.0	5.42	8.2	41.00	0.157	0.87	غير دالة
	تتبعي	40.33	5.19	5.2	37.00			
الأصالة	بعدي	25.16	0.71	6.5	32.5	0.57	0.56	غير دالة
	تتبعي	25.33	1.23	6.5	45.5			
التفاصيل	بعدي	26.1	1.4	6.5	26.0	1.15	0.24	غير دالة
	تتبعي	25.50	1.67	6.5	25.0			
الدرجة الكلية	بعدي	115.0	6.9	5.9	35.50	0.27	0.77	غير دالة
	تتبعي	115.58	5.9	7.0	42.5			

ويتضح من الجدول (5) عدم دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات التفكير الابتكاري، وبذلك يقبل الفرض

ويتضح أن هذه الفروق طفيفة وغير دالة. كما يتضح تأثير البرنامج المستخدم في البحث على مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى المجموعة التجريبية لم يضعف بعد فترة من تطبيق البرنامج المستخدم حيث اتضحت عدم وجود فروق دالة احصائيًا عند مقارنة نتائج طلاب المرحلة المتوسطة في القياسين البعدي والتتبعي ويتضح ذلك في جدول (6):

جدول (6)

قيمة Z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة والدرجة الكلية (ن1=ن2=12)

أبعاد المقياس	نتائج القياس قبلي / بعدي	العدد	م	ع	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	قيم الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الأول	الرتب السالبة	1	16,40	2,09	1,00	1,00	1,00	0,32	غير دالة
	الرتب الموجبة	صفر			صفر	صفر			
	الرتب المتعادلة	11	16,35	2,14	-	-			
	المجموع	12			-	-			
البعد الثاني	الرتب السالبة	1	16,85	2,21	2,00	2,00	1,132	0,256	غير دالة
	الرتب الموجبة	2			2,7	8,00			
	الرتب المتعادلة	9	17,20	2,53	-	-			
	المجموع	12			-	-			
البعد الثالث	الرتب السالبة	1	18,85	1,82	2,50	2,50	1,413	0,16	غير دالة
	الرتب الموجبة	2			3,2	12,50			
	الرتب المتعادلة	9	19,10	1,72	-	-			
	المجموع	12			-	-			
البعد الرابع	الرتب السالبة	صفر	17,05	2,06	صفر	صفر	1,00	0,316	غير دالة
	الرتب الموجبة	1			1,00	1,00			
	الرتب المتعادلة	11	17,10	2,15	-	-			
	المجموع	12			-	-			
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	1	103,25	6,70	5,50	5,50	2,04	0,440	غير دالة
	الرتب الموجبة	8			4,94	39,50			
	الرتب المتعادلة	11	104,20	6,75	-	-			
	المجموع	20			-	-			

ويتضح من الجدول (17) عدم دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات شباب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذات الإيجابية، وبذلك يقبل الفرض.

ملخص النتائج وتفسيرها:

أسفرت نتائج البحث عن تحقيق الهدف الذي أعد البرنامج من أجله أي أنه حدث نمو لمهارات التفكير الابتكاري، كما ساهم البرنامج في تعزيز الكفاءة الذاتية المدركة لدى المجموعة التجريبية وتوصلت هذه البحث لمجموعة من النتائج يمكن استعراضها كما يلي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الابتكاري ككل ومهاراته الفرعية وكذلك على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لصالح المجموعة التجريبية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الابتكاري ككل ومهاراته الفرعية وكذلك على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لصالح القياس البعدي
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المرحلة الثانوية في المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير الابتكاري ككل ومهاراته الفرعية وكذلك على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة في القياسين البعدي والتتبعي.

مناقشة النتائج:

تشير نتائج الفرض الأول إلى تحسن مهارات التفكير الابتكاري لدى المجموعة التجريبية وهذا عند مقارنة نتائج القياس البعدي للمجموعة التجريبية بنتائج القياس البعدي للمجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج القائم على استراتيجية سكامبر، كما تشير النتائج أن هذا التحسن القائم على استراتيجية سكامبر SCAMPER الذي قدم مجموعة من الأدوات والتقنيات التي تعزز قدرة الطلاب على التفكير الابتكاري وتوليد الأفكار الجديدة. قدم البرنامج أساليب وتدريبات تساعد الطلاب على استخدام أساليب سكامبر في تحليل المشكلات وابتكار الحلول. وقد يكون التفاعل الإيجابي مع المحتوى التدريبي وتشجيع الباحث للطلاب على تطبيق استراتيجية سكامبر قد ساهم في رفع مستوى الثقة بالنفس وتحفيزهم للمشاركة بنشاط في عمليات التفكير الابتكاري. كما قد قدم البرنامج أنشطة تحفيزية وتحديات تشجع الطلاب على استخدام مهارات التفكير الابتكاري بشكل أكبر وأكثر نشاطًا، وقدم البرنامج توجيهًا وتغذية راجعة مباشرة للطلاب خلال عمليات التفكير الابتكاري مما ساعد في توجيههم نحو الطرق الأكثر فعالية في استخدام استراتيجية سكامبر وتحسين مهاراتهم بناءً على الملاحظات والتوجيه.

كنا أن الكفاءة الذاتية المدركة تلعب دورًا جوهريًا في تشكيل سلوك الفرد وأدائه في مختلف مجالات الحياة. هذه الكفاءة لا تقتصر على جانب واحد، بل تتضمن عدة أبعاد مهمة مثل الكفاءة الاجتماعية، الأكاديمية، الفيزيقية، والعاطفية. كل من هذه الأبعاد يمثل جانبًا من جوانب إدراك الفرد لقدرته على النجاح في تلك المجالات.

وعندما يمتلك الفرد كفاءة ذاتية مدركة عالية، يصبح أكثر ثقة في قدرته على التعامل مع التحديات اليومية. فعلى سبيل المثال، الشخص الذي يشعر بكفاءة اجتماعية عالية سيكون أكثر ارتياحًا في المواقف الاجتماعية، قادرًا على بناء علاقات صحية والتفاعل بفعالية مع الآخرين. وبالمثل، الشخص الذي يدرك كفاءته الأكاديمية يتمتع بمستوى أعلى من الثقة في أدائه التعليمي، مما يعزز قدرته على التفوق في دراسته.

وتتفق هذه النتيجة ضمنيًا مع نتائج الدراسات التي استخدمت بعض البرامج الاثرائية والتدريبية المرتكزة على استراتيجية سكامبر لتعزز مهارات الطلاب مثل دراسة الحملي (2023) ودراسة الحوسني & محمد (2023) ودراسة السويهري& العصيمي (2023)، ودراسة أمين& صابر (2023) ودراسة حبيب (2023) و ودراسة القليني وآخرون (2023) و دراسة الصيداوي (2023) ودراسة عابد (2022) ودراسة زاكي (2023) ودراسة ابو شنب & بلتاجي (2023) ودراسة (2023) ,Boonpracha، ودراسة كروم (2023) دراسة عبد الرحمن، وآخرون (2023) ودراسة محمود وآخرون (2023) و دراسة العقيلي (2022) ودراسة البيساني (2022) ودراسة Altiparmak, & Eryilmaz-Mustu, (2021)

وتشير النتيجة الثانية للدراسة إلى تحسن مهارات التواصل التفكير الابتكاري وذلك عند مقارنة القياس القبلي بالبعدي للمجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التحسن الذي مرت به المجموعة التجريبية في مهارات الطلاقة والمرونة والاصالة والتفاصيل، وترجع هذه النتيجة إلى الحرية التي مارسها طلاب المجموعة التجريبية في جلسات العصف الذهني بالإضافة إلى التدريب على مهارات الحوار واحترام وتقدير أراء وأفكار الأخرين والبناء عليها، بالإضافة إلى الأجواء المرحة التي كانت تتم بها الجلسات ولا سيما مع الأفكار الغريبة والمضحكة التي انتجها الطلاب. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تنوع الأنشطة والفعاليات التي تواكب الاهتمامات المختلفة للطلاب سواء الأدب بسرد القصص وتعديلها او الأنشطة الفنية والأشغال اليدوية أو الأنشطة العقلية المختلفة.

توصلت البحث الحالية أن للتدريب على برنامج سكامبر (SCAMPER) تأثير كبير على تعزيز الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأفراد في المجموعة التجريبية. فسكامبر هو

أسلوب إبداعي يعتمد على سلسلة من الأسئلة أو الاستراتيجيات التي تساعد على تحفيز التفكير الإبداعي وحل المشكلات بطرق مبتكرة. يتألف من سبع تقنيات رئيسية: الاستبدال (Substitute)، الجمع (Combine)، التكيف (Adapt)، التعديل (Modify)، إعادة الاستخدام (Put to other uses)، الحذف (Eliminate)، وإعادة الترتيب (Rearrange).

وعندما يتعرض الأفراد للتدريب على هذه التقنيات، فإنهم يتعلمون كيفية التفكير بشكل أكثر مرونة وإبداعًا. هذه العملية تساعدهم على تطوير الثقة في قدرتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات. على سبيل المثال، عندما يتعلم الفرد كيفية إعادة ترتيب مكونات فكرة أو منتج ما ليصل إلى نتيجة جديدة، فإنه يكتسب ثقة أكبر في قدرته على التعامل مع التحديات بطرق غير تقليدية. بالإضافة إلى ذلك، يزيد التدريب على برنامج سكامبر من الكفاءة الذاتية في المجالات الأكاديمية والاجتماعية. في الجانب الأكاديمي، يمكن أن يعزز التدريب قدرة الأفراد على توليد أفكار جديدة وحلول مبتكرة للمشكلات، مما يعزز ثقتهم في أدائهم التعليمي. في الجانب الاجتماعي، يعزز القدرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية بطرق إبداعية وغير تقليدية، مما يمكن أن يحسن من جودة التفاعلات الاجتماعية ويزيد من الثقة بالنفس.

علاوة على ذلك، تدريب الأفراد على استراتيجيات سكامبر قد يزيد من شعورهم بالكفاءة في التحكم بالعواطف والضغوط النفسية. هذا يعود إلى تعزيز القدرة على التفكير بطريقة موجهة نحو الحلول، مما يقلل من الشعور بالعجز أو القلق عند مواجهة مشكلات معقدة. والتدريب على برنامج سكامبر يسهم في تعزيز الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأفراد، حيث يشعرون بأن لديهم الأدوات والمهارات اللازمة للتعامل مع تحديات الحياة اليومية بطرق إبداعية وفعالة، مما ينعكس إيجابيًا على أدائهم في مختلف المجالات.

وتشير نتائج الفرض الثالث إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسطي رتب درجات طلاب المرحلة الثانوية في المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير الابتكاري ككل ومهاراته الفرعية في القياسين البعدي والتتبعي. وتعني هذه النتيجة استمرار أثر البرنامج بعد تطبيقه بفاصل زمني يصل لمدة شهر بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، ومن الأسباب التي تكمن وراء بقاء أثر البرنامج هو تخصيص الباحث لبعض الجلسات التي استهدفت إعادة التدريب على الفعاليات المختلفة لاستراتيجية سكامبر مما أكد بقاء أثر البرنامج، وقد ترجع هذه النتيجة أيضًا إلى الواجبات المنزلية والتغذية الراجعة وتكرار بعض الجلسات حسب حاجة الطلاب، وساهم هذا التكرار في بقاء أثر البرنامج على المدى الطويل.

ومن جهة أخرى يأتي دور التقويم الذي تم بعد انتهاء كل جلسة، وبعد انتهاء كل مرحلة من مراحل البرنامج ثم بعد الانتهاء من البرنامج ككل ثم في القياس البعدي للبرنامج، ويمكن إرجاع سبب هذا التغير الذي طرأ على المجموعة التجريبية إلى طبيعة البرنامج ومحتواه، حيث أسهمت طبيعة استراتيجية سكامبر في زيادة الأفكار المطروحة وقبول كل الأفكار في المراحل الأولى، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة وخصائص طلاب المرحلة الثانوية حيث يميلون إلى البرامج التي تعمل على التفاعل والتعلم النشط وأن يكون لهم الدور الفاعل أثناء التدريب مثل استراتيجية سكامبر.

ويمكن تفسير هذه النتائج في مساهمة تطوير مهارات التفكير الابتكاري في زيادة الثقة بالنفس لدى الطلاب، حيث يشعرون بالقدرة على التعامل مع التحديات وحل المشكلات بشكل ابتكاري. هذا يؤدي إلى تحسين كفاءتهم الذاتية المدركة وإدراكهم لقدراتهم الشخصية. وقد يؤدي التفكير الابتكاري واكتشاف الأفكار الجديدة إلى إثارة وتحفيز الطلاب للنمو الشخصي، مما ينعكس على كفاءتهم الذاتية المدركة والتي تصبح أعلى نتيجة لاكتسابهم المزيد من المهارات والقدرات. ويشجع التفكير الابتكاري الطلاب على تطوير مهارات الاستقلالية والمبادرة، حيث يتعلمون كيفية التفكير بشكل مبتكر وتوليد الأفكار الخاصة بهم. هذا يعزز إدراكهم لقدراتهم الشخصية ويؤثر إيجابيًا على كفاءتهم الذاتية المدركة.

واستمرارية تأثير برنامج سكامبر على امتلاك المجموعة التجريبية للكفاءة الذاتية المدركة في القياس التتبعي يمكن تفسيرها من خلال مجموعة من العوامل التي تتعلق بالطبيعة التفاعلية والديناميكية للبرنامج، وكذلك بالتغيرات العميقة التي يحدثها في طريقة التفكير وتطوير المهارات الفردية.

1. تكامل التقنيات الإبداعية في التفكير اليومي:

برنامج سكامبر يزود الأفراد بأدوات تفكير إبداعية يمكن استخدامها بشكل مستمر في حياتهم اليومية. التقنيات السبع التي يقوم عليها البرنامج (الاستبدال، الجمع، التكيف، التعديل، إعادة الاستخدام، الحذف، وإعادة الترتيب) تصبح جزءاً من عملية التفكير الطبيعي للفرد. بمرور الوقت، تصبح هذه الاستراتيجيات جزءًا من الطريقة التي يتعامل بها الأفراد مع المشكلات والتحديات، مما يساهم في تعزيز الثقة بالنفس والكفاءة الذاتية المدركة.

2. تعزيز المهارات الإبداعية والتكيف مع التغيرات:

تدريب الأفراد على استخدام سكامبر يعزز مهاراتهم في التكيف مع المواقف المختلفة بطرق مبتكرة. هذه المهارات، التي تتضمن التفكير خارج الصندوق وإيجاد حلول غير تقليدية، تمنح الأفراد شعورًا بالقدرة على التكيف مع أي موقف جديد أو تحدٍ مستقبلي. هذا الإحساس بالتمكن لا يتلاشى بعد انتهاء البرنامج، بل يستمر في النمو مع استخدام الأفراد لهذه المهارات في مواقف جديدة.

3. الأثر الإيجابي المستمر على الثقة بالنفس:

عندما يواجه الأفراد تحديات ويطبقون تقنيات سكامبر بنجاح، ينمو لديهم شعور قوي بالإنجاز والقدرة على التأثير الإيجابي. هذا الشعور بالثقة الذاتية يتراكم مع مرور الوقت ويصبح جزءًا من صورة الفرد عن نفسه. وبالتالي، حتى بعد فترة من انتهاء التدريب، يستمر تأثير البرنامج في تعزيز هذه الثقة بالنفس، مما ينعكس على الكفاءة الذاتية المدركة.

4. الإحساس بالسيطرة والقدرة على التأثير:

من خلال تزويد الأفراد بأدوات تمكنهم من إعادة تشكيل وإعادة صياغة الأفكار والمفاهيم، يشعرون بقدرتهم على التحكم في نتائج مواقف الحياة المختلفة. هذا الإحساس بالسيطرة يعزز الاستمرارية في الشعور بالكفاءة الذاتية، لأن الأفراد يشعرون بأن لديهم القدرة على التأثير على مجريات الأمور وتحقيق النتائج المرجوة.

5. تعزيز التعاون والتفاعل الاجتماعي:

برنامج سكامبر لا يعزز فقط التفكير الفردي، بل يشجع أيضًا على التعاون والإبداع الجماعي. الأفراد الذين يشاركون في هذا النوع من التدريب يكتسبون مهارات في العمل الجماعي، مما يعزز من قدرتهم على التواصل الفعال وحل المشكلات بالتعاون مع الآخرين. هذا الجانب الاجتماعي من البرنامج يساهم في بناء الكفاءة الذاتية المدركة على المدى الطويل، حيث يشعر الأفراد بأنهم قادرون على المساهمة الفعالة في فرق العمل والمجتمعات التي ينتمون إليها.

6. التحفيز الذاتي والرغبة في التعلم المستمر:

أحد الأسباب التي تجعل تأثير برنامج سكامبر مستمرًا هو أنه يعزز لدى الأفراد رغبة في التعلم والتطوير المستمر. الأفراد الذين يتعرضون لهذا النوع من التدريب يصبحون أكثر حماسًا لاكتساب مهارات جديدة وتطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة. هذا التحفيز الداخلي يدفعهم للاستمرار في تطوير أنفسهم، مما يعزز الكفاءة الذاتية المدركة على المدى الطويل.

7. التجربة العملية وتعزيز الذاكرة:

التدريب على برنامج سكامبر غالبًا ما يتضمن أنشطة عملية وتطبيقية تعزز من تجربة المتدربين. عندما يواجه الأفراد تحديات حقيقية ويستخدمون تقنيات سكامبر لحلها، يتم تعزيز هذا التعلم في الذاكرة طويلة الأمد. هذه التجارب العملية تجعل المهارات المكتسبة جزءًا لا يتجزأ من قدرة الفرد على التفكير الإبداعي، مما يؤدي إلى تأثير مستمر على الكفاءة الذاتية المدركة.

بإجمال هذه العوامل، يتضح أن استمرارية تأثير برنامج سكامبر على الكفاءة الذاتية المدركة لا تتوقف عند انتهاء التدريب، بل تمتد لتصبح جزءًا من هوية الأفراد الفكرية والإبداعية، مما يعزز من ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على النجاح في مختلف جوانب حياتهم.

كما ساهم البرنامج في تعزيز الاعتقاد بالنجاح فقد يؤدي تحقيق الطلاب للنجاح في حل المشكلات وتوليد الأفكار المبتكرة إلى تعزيز اعتقادهم بقدرتهم على تحقيق النجاح في مختلف المجالات. هذا يؤثر بشكل إيجابي على كفاءتهم الذاتية المدركة ويعززها.

المراجع

إبراهيم، مجدي عزيز. (2005) . ***التدريس الابداعي وتعلم التفكير*** . عالم الكتب، القاهرة.

إبراهيم، محمد عبد الله (2024). تنمية الابتكارية لدى الطالب في مادة عزف وغناء الأناشيد المدرسية من خلال بعض أفكار استراتيجية سكامبر. ***مجلة علوم وفنون الموسيقى***، 51(3)، 1605-1638.

ابو شنب، مني، غريب، نورا، & بلتاجي، اسماء. (2023). فاعلية استراتيجية سكامبر في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي وكفاءة الذات الأكاديمية لدي تلميذات المرحلة الإعدادية. ***مجلة الاقتصاد المنزلي***. جامعة المنوفية، 33(01)، 299-344. doi: 10.21608/mkas.2022.157331.1165

أبو موسى، طاهر عبد الرازق (2024). برنامج مقترح قائم على استراتيجية سكامبر (SCAMPER) لتنمية مهارات الطلاقة القرائيَّة وأثرها على الكتابَة الإبْدَاعيَّة فى اللغة العربية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية. ***مجلة كلية التربية. جامعة طنطا***، 90(1)، 673-739.

اعليجة، نعيمة سالم محمود، و الرمالى، إيمان المهدى مفتاح. (2022). فاعلية استخدام استراتيجية سكامبر في تدريس الهندسة لتنمية القدرة على التفكير الإبداعي والتواصل الرياضي والميل نحوها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ***مجلة التربوي***، 21 : 202 - 230.

آل ثنيان، هند (2015 م) : فاعلية برنامج تدريبي قائم علي استراتيجيات سكامبر في تحسين مهارات توليد الأفكار في التعبير الكتابي لدي طالبات جامعة الأميرة نورة ، الرياض، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية*** ، 16(1)، 435 - 473

أمين، سارا أحمد محمد، وصابر، تانيا نور الدين. (2023). أثر استراتيجية سكامبرScamper في تنمية التفكير التأملي والوعي الذاتي في مادة طرائق التدريس لدى طالبات كلية التربية الأساس في جامعة صلاح الدين. *زانكو - الإنسانيات*، 27 (3): 318 - 342.

البيساني، هبة إسماعيل عادل. (2022). فاعلية برنامج "سكامبر" في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال في وضعية إعاقة حركية: الألعاب التخيلية نموذجا. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 6، (29): 58 – 76

حبيب، أحمد أمين محمد. (2023). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام الأنشطة الترويحية لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع. ***مجلة البحث العلمي في التربية***، 24، (2) 153 – 199

حبيب، عماد هاشم محمد. (2023). أثر استراتيجية سكامبر في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، ع152 ، 363 - 396

حسن، إسلام السيد و أبو لبن، وجيه المرسي إبراهيم، رضوان، & محمد مصطفى محمد. (2022). فاعلية نموذج سكامبر في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. التربية (الأزهر): ***مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*** ، 41(195)، 249-280.

الحملي، إيناس علي عبد السميع. (2023). فاعلية برنامج سكامبر SCAMPER في تنمية مهارات التحليل الإبداعي للنصوص الأدبية والتخيل لدى طلاب المرحلة الثانوية. ***مجلة كلية التربية***، 11، (3) 187 - 252.

الحوسني، بدرية جمعة محمد. (2023). فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية التفكير الناقد بمادة التربية الإسلامية لدى طالبات الحلقة الثالثة. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، ع26 ، 375 – 402

خضر، سعاد سلامة محمود والدمنهوري، ناجي محمد قاسم& الشرقاوي فتحي محمد خليل. (2022). استراتيجية سكامبر في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية رياض الأطفال مستل من رسالة الماجستير في رياض الأطفال-قسم العلوم النفسية-كلية رياض الأطفال فرع مطروح 2019. ***مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية***، 2(4)، 149-189.

خير الله ، سيد (1981) ***اختبار القدرة على التفكير الابتكاري***. بيروت، دار النهضة العربية

خير الله، سيد (1994) ***دليل اختبارات القدرة على التفكير الابتكاري***. مكتب التربية العربي لدول الخليج، 331 -353

الراشدي، سالم بن أحمد بن سيف (2019). مهارات التفكير الابتكاري والتواصل الرياضي المناسبة لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***. 3(18)، 148-126.

زاكي، مدحت. (2023). فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس المتفوقين (STEM). مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بالغردقة، ***جامعة جنوب الوادى***، 6(3) ، 206-248. doi: 10.21608/mseg.2023.212024.1100

زياد، حليمة عثمان (2020) أثر استراتيجية المتشابهات في تدريس العلوم على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الأول المتوسط. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، 4(19)، 54-20.

السويهري، وائل بن حمد بن عبدالله، و العصيمي، خالد بن حمود بن محمد. (2023). فاعلية استراتيجية سكامبر "SCAMPER" لتدريس العلوم في تنمية التفكير التأملي والقيم العلمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، ع32 ، 589 - 630.

السيد، نهلة متولي (2010). الكفاءات الذاتية المدركة والدافع للإنجاز لدى طالبات الصف الأول الثانوي المتأخرات دراسياً والعاديات. مجلة دراسات الطفولة، مج 13، ع 47 ، 283 - 308.

الشايب، خولة & مهرية، خليدة (2018). مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ التعليم المتوسط:" دراسة ميدانية بمتوسطة" العربي التبسي" بمدينة تمنراست". مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية ***والإنسانية***. 35: 493- 506

شعير، شيرين محمود. (2017) فاعلية استراتيجية الاكتشاف الموجه في تنمية بعض المفاهيم الرياضية والتفكير الابتكاري لدى أطفال مرحلة الرياض. مجلة تربويات الرياضيات، ***كلية التربية جامعة دمنهور***، 20(8) 201- 279

الصحفي، مصباح أحمد، & قطب، إيمان محمد مبروك (2022). قياس مستوى مهارات التفكير الابداعي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. ***مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم النفسية والتربوية (ماليزيا)*** العدد السابع مايو 2022، 107- 141

صلاح، سهير محمود (2023). تحليل أساليب تطوير مهارات التفكير الابتكاري لدى معلمي العلوم في المرحلة الثانوية بمحافظة معان. ***المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي***، 16(57) 1- 19

الصيداوي، خالد ياسين عيسى. (2023). فاعلية برنامج قائم على نموذج سكامبر "Scamper" في تدريس اللغة العربية على تنمية عادات العقل المنتج لدى تلميذات المرحلة الأساسية. ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية***، 31، (5)، 521 - 553.

عابد، هبة إسماعيل (2022). فاعلية برنامج "سكامبر" في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال في وضعية إعاقة حركية - الألعاب التخيلية نموذجاً-. (2022). ***مجلة العلوم التربوية و النفسية***، 6(29)، 58-76

عبد العزيز السيد الشخص، عبد الغفار عبد الحكيم الدماطي (1992). **قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية

عبد العزيز، سعيد (2006). ***المدخل إلى الإبداع***، ط1 ،دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن

عبد الرحمن، محمد صديق، قنديل، عزيز عبدالعزيز، متولي، علاء الدين سعد، و عبدالفتاح، سعيد عوضين. (2023). استراتيجية مقترحة باستخدام مهارات سكامبر "SCAMPER" لتنمية التفكير الإبداعي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ***مجلة كلية التربية***، 34 (135)، 287 - 316

عشوي، مصطفى. (1991) تربية القدرات الابتكارية لدى الطفل نحو تناول تكاملي. مجلة التربية، (98) السنة (20) ***اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم***، 141- 155

العقيلي، عزيزة علي محمد. (2022). فاعلية برنامج إثرائي مقترح في تنمية مهارة الخيال العلمي لدى طالبات متوسطة الموهوبات بمحافظة جدة أنموذجا. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث - ***سلسلة البحوث التربوية والنفسية،*** 7 (2) 272 - 290.

علوان، سالي طالب (2012). الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد. ***مجلة البحوث النفسية والتربوية***، 9(33)224- 249

العوام، سارة، الموجي، أماني محمد سعد الدين، والرشيدي، خالد محمد حسن. (2023). فاعلية برنامج مقترح في العلوم القائم على مدخل التعليم المتمايز لتنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس بدولة الكويت. ***المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية***، 20 : 23 - 52.

مخلوف، عيسى وصالح، حامد. (2020). دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب. ***مجلة المنارة العلمية***، (1).45- 67

الغرباوى، لمياء سعد محمد. (2021). فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة لتنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري ومتعة التعلم لدى أطفال الروضة. ***المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة–جامعة المنصورة***، 8(2)، 164-256.

فضل، قيس (2019). أهم السمات الابتكارية للأساتذة وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري: دراسة ميدانية على اساتذة التربية البدنية للمرحلة الثانوية لولاية ورقلة. ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، جامعة الجزائر 3، معهد التربية البدنية والرياضية، قسم علوم اجتماعية ورياضية

قطامي، نايفة. (2001). *تعليم التفكير للمرحلة الأساسية*. عمان: دار الفكر

القليني، منى عيسى عبد الهادي، أبو الغيط، إيمان على محمد، و سالم، انتصار شبل عبدالصادق. (2023). توظيف استراتيجية سكامبر "SCAMPER" في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير السابر وخفض التحيز المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية. ***مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية،*** 30 : 147 - 182.

كروم، العايزة(2023). أثر استخدام استراتيجية سكامبر (SCAMPER) في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط - دراسة شبه تجريبية ببعض المتوسطات في مدينة الأغواط، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية التربية

اللقاني، أحمد، والجمل، علي. (2003) ***معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*** (ط. 3)، القاهرة: عالم الكتب

مجمع اللغة العربية (1980).***المعجم الوجيز.*** القاهرة: دار التحرير للنشر.

مجمع اللغة العربية (2004). ***المعجم الوسيط***. القاهرة: دار الشروق الدولية

محمد، أحمد عمر أحمد. (2016). فاعلية استخدام استراتيجية سكامبر "Scamper" لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية. ***مجلة كلية التربية***، 32 (3) ، 420 - 479.

محمد، حسين عوض (2023). فاعلية استخدام التعلم النقَّال في تدريس مقرر علم النفس الإرشادي لتنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة شعبة علم النفس بكلية التربية-***جامعة أسيوط. مجلة كلية التربية*** (أسيوط)، 39(6.2)، 192-229.

محمد، نانسي عزت فرويز، عبد الله، لبني حسين، بيومي، & عبير عبد الصمد. (2023). أنشطة مقترحة لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات باستخدام استراتيجية سكامبر لدي طفل الروضة. ***مجلة دراسات تربوية واجتماعية***، 29(4.2)، 29-60.

محمود ، آمال محمد (2015) : فاعلية تدريس العلوم باستخدام استراتيجية توليد الأفكار " سكامبر " في تنمية مهارات التفكير التخيلي وبعض عادات العقل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ***المجلة المصرية للتربية العلمية*** ، 18(4)، 1-50.

محمود، رانيا حامد حسن. (2022). رؤية مقترحة لتنمية التفكير الابداعي للألعاب الموسيقية من خلال قائمة سكامبر "Scamper" لتحفيز الافكار للطالبة المعلمة برياض الأطفال. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية-***جامعة المنوفية***، 9(32)، 261-294.

محمود، صلاح الدين عرفة (2006)***تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه***.

محمود، نجلاء محمود عبد الكريم، جاد، نبيل صلاح المصيلحي & طلبة، محمد علام محمد. (2023). فاعلية استخدام استراتيجية سكامبر Scamper في تنمية مهارات التفكير الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ***مجلة كلية التربية بالعريش***، 11(34.1)، 202-235.

مصطفي، محمد عزت محمد& عامر، هدير مجدي حسين. (2023). تأثير برنامج تعليمي باستخدام استراتيجية سكامبر (SCAMPER) علي تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي ومستوي الأداء المهاري لسباحة الصدر. ***مجلة بحوث التربية الشاملة***، 16(30) 201- 227

الهادي، بدرية بنت راشد. (2021). سياسات التعليم قبل الجامعي في سلطنة عمان بين الواقع والمأمول (دراسة تحليلية). ***مجلة التربية المقارنة والدولية***، 15(15)، 149-193.

هاني ، مرفت حامد (2013) : فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التوليدي في العلوم لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، جامعة دمياط ، كلية التربية ، المجلد التاسع عشر، العدد2

Aldawsari, H. K., Shahat, H. A., Gaber, S. A., Al-Ruwaili, H. A., Aldughaysh, A. M., & Mohmed, T. A. (2023). Developing Productive Thinking Skills in the field of Artistic Works using the SCAMPER Strategy for Twice Exceptional Students. ***International Journal of Learning, Teaching and Educational Research***, 22(12), 1- 20

Al-Jarrah, A. A., & Al Tarawneh, M. A. F. (2021). The impact of SCAMPER and Baron's Techniques on the Development of English Language Critical Thinking Skills: Applied Study on 10th Grade Students. Dirasat: ***Educational Sciences***, 48(3), 437-445.

Altiparmak, T., & Eryilmaz-Mustu, Ö. (2021). The Effects of SCAMPER Technique Activities in the 8th Grade Simple Machines Unit on Students' Academic Achievement, Motivation and Attitude towards Science Lessons***. International Journal of Educational Methodology***, 7(1), 155-170

Alzayat, N.,M.(2014) :The Development of Creative thinking in pre school teachers: the effects of SCAMBER program international ***Journal of psycho-Educational Sciences*** 3 (2).84- 90

Animasahun, R, (2014). Effects of Scamper Creativity Training in the Prevention of Social Problems among Selected Inmates in Nigeria Prisons. ***Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies,*** 5(3) 301-305.

Ariyani, Y. D., Wilujeng, I., & Dwiningrum, S. I. A. (2022). Bibliometric analysis of SCAMPER strategy over the past 20 years. ***International Journal Of Evaluation And Research In Education (Ijere),*** 11(4), 1930-1938

Blândul, V C; Bradea, A(2022).The Interdependence between Perceived Self-Efficacy and Self-Assessment Skills of Academic Progress in Students. ***Problems of Education in the 21st Century,*** 80 (2),289-303

Boonpracha, J. (2023). SCAMPER for creativity of students' creative idea creation in product design. ***Thinking Skills and Creativity***, 48, 101282.

Creely, E., & Southcott, J. (2020). Developing perceived self-efficacy in later life through poetry writing. An analysis of a U3A poetry group of older Australians. ***International Journal of Lifelong Education***, 39(2), 191-204

Creely, E; Southcott, J(2020).Developing Perceived Self-Efficacy in Later Life through Poetry Writing. An Analysis of a U3A Poetry Group of Older Australians**.** ***International Journal of Lifelong Education,*** 39 (2),191-204 2020

Dehham, S. H., Nayif Hasan, A. A., & Farj, I. I. (2020). Analysis of the Psychological Effect of Scamper Education Program and Creative Thinking among Primary Pupils**.** ***Indian Journal of Public Health Research & Development***, 11(4).20.

Eberle, B. (2023). Scamper: Creative Games and Activities for Imagination Development (Combined ed., Grades 2-8). Routledge.

Eberle, B. (1996). Scamper on: Games for imagination development. Prufrock Press Inc..

Eberle, B.(2008) : Scamper Creative game and activities (letyour imagination run wild), Waco, Texas: prufrock press Inc. performance,J.Exp.,psychol.

Elkhabery,. (2023). The Effectiveness of a Program Based on SCAMPER Strategy in Developing Student Teachers' English Speaking Skills. ***BSU-Journal of Pedagogy and Curriculum,*** 2(3), 80-95.

Gladding, S, (2000). Creativity And Family Counseling: The SCAMPER Model As A Template For Promoting Creative Processes***, Family Journal***, 8, (3), 5-245

Hassan, S. (2023). SCAMPER as a Creative Idea Generation Method: Case Study on Graphic Design Students. ***Inf. Sci. Lett***, 12, 1417-1428

Holm-Denoma, J. M., & Hankin, B. L. (2010). Perceived physical appearance mediates the rumination and bulimic symptom link in adolescent girls. ***Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology,*** 39(4), 537-544.

Imer-Çetin, N., Timur, B., & Timur, S. (2021). Adaptation of the Perceived Self Efficacy toward STEM Knowledge Survey into Turkish. ***Educational Policy Analysis and Strategic Research,*** 16(1), 236-248

Junge, C., Valkenburg, P. M., Deković, M., & Branje, S. (2020). The building blocks of social competence: Contributions of the Consortium of Individual Development. ***Developmental cognitive neuroscience***, 45, 100861.

Kamis, A., Kob, C. G. C., Hustvedt, G., Saad, N. M., Jamaluddin, R., & Bujeng, B. (2020). The effectiveness of SCAMPER techniques on creative thinking skills

among fashion design vocational college. ***EurAsian Journal of BioSciences***, 14.(2)

Khrasat, M. S. (2023). Practical Education Program and its Impact on Enhancing Perceived Self-Efficacy and Developing Soft Skills among of Al-Balqa Applied University Students. ***Journal for ReAttach Therapy and Developmental Diversities***, 6.1: 390-402

Khrasat, M. S., Al homran, M., Eyadat, H., Shdaifat, S., (2023). Practical Education Program and its Impact on Enhancing Perceived Self-Efficacy and Developing Soft Skills among of Al-Balqa Applied University Students. ***Journal for ReAttach Therapy and Developmental Diversities***, 6(1), 390-402.

Lateef, H., Horton, D., Brugger, L., Yu, M., Jellesma, F. C., Boahen-Boaten, B. B., & Borgstrom, E. (2023). Goal Orientation and Adolescent Social Competence: Ubuntu as a Mediator Among Black American Adolescents. ***Journal of Prevention,*** 1-15.

Ma, H. K. (2006). Behavioral competence as a positive youth development construct: Conceptual bases and implications for curriculum development. International. ***Journal of Adolescent Medicine and Health,*** 18(3), 387-392.

Maddux, J. E., & Kleiman, E. M. (2021*).* ***Self-efficacy: The power of believing you can***. In C. R. Snyder, S. J. Lopez, L. M. Edwards, & S. C. Marques (Eds.), The Oxford handbook of positive psychology (pp. 443–452). Oxford University Press

Ritter, S. M., Gu, X., Crijns, M., & Biekens, P. (2020). Fostering students' creative thinking skills by means of a one-year creativity training program**. PloS one**, 15(3), e0229773.

Robert j. Stemberg(1994) . **Thinking and Problem Solving**, U.S.A, Academic Press.

Sannicandro, I. and D'Elia, F. (2022) Early Specialization or Early Athletic Competencies? Literature Update and Methodological Considerations. ***Advances in Physical Education***, 12, 349-360. 26

Santi, E. A., Gorghiu, G., & Pribeanu, C. (2023). Perceived Self-Efficacy and Course Satisfaction in Students Preparing for Teaching Careers. ***Problems of Education in the 21st Century,*** 81(5): 687-701

Semilarski, H., Soobard, R., & Rannikmäe, M. (2021). Promoting students' perceived self-efficacy towards 21st century skills through everyday life-related scenarios. ***Education Sciences,*** 11(10), 570

Serrat, O. (2017): ***The Scamper Technique Asian development bank***, Metro Manila, Philippines.

Simanjuntak, M. P., Hutahaean, J., Marpaung, N., & Ramadhani, D. (2021). Effectiveness of Problem-Based Learning Combined with Computer Simulation on Students' Problem-Solving and Creative Thinking Skills. ***International Journal of Instruction***, 14(3), 519-534

Sumarni, W., & Kadarwati, S. (2020). Ethno-stem project-based learning: Its impact to critical and creative thinking skills. ***Jurnal Pendidikan IPA Indonesia***, 9(1), 11-21

Suprayogi, M. N., Ratriana, L., & Wulandari, A. P. J. (2019, March). The interplay of academic efficacy and goal orientation toward academic achievement. In *Journal of Physics*: Conference Series (. 1175, (1). 012132). IOP Publishing

Warren, L., Reilly, D., Herdan, A., & Lin, Y. (2021). Self-efficacy, performance and the role of blended learning. ***Journal of Applied Research in Higher Education***, 13(1), 98-111

Warren, L., Reilly, D., Herdan, A., & Lin, Y. (2021). Self-efficacy, performance and the role of blended learning. ***Journal of Applied Research in Higher Education,*** 13(1), 98-111